



حَوْزَةُ الإِسْلَامِ الصِّلَاقِ
الافتراضية

بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: شرح ابن عقيل (الجزء الأول)

خلاصة الدرس الحادي والأربعون

الابتداء (القسم الثامن) مواضع وجوب تأخير الخبر

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

عرفا ونكرا عادي بيان	***	فامنعه حين يستوي الجزآن
أو قصد استعماله منحصر	***	كذا إذا ما الفعل كان الخبرا
أو لازم الصدر كمن لي منجدا	***	أو كان مسندا لذي لام ابتدا

ينقسم الخبر، بالنظر إلى تقديمه على المبتدأ، أو تأخيره عنه، ثلاثة أقسام قسم: يجوز فيه التقديم والتأخير، وقد سبق ذكره وقسم: يجب فيه تأخير الخبر، وقسم: يجب فيه تقديم الخبر.

فأشار بهذه الأبيات إلى الخبر الواجب التأخير، فذكر منه **خمسة مواضع:**

الأول: أن يكون كل من المبتدأ والخبر معرفة، أو نكرة صالحة لجعلها مبتدأ، ولا مبين للمبتدأ من الخبر، نحو: زيد أخوك، وأفضل من زيد أفضل من عمرو.

ولا يجوز تقديم الخبر في هذا ونحوه؛ لأنك لو قدمته، فقلت: أخوك زيد، وأفضل من عمرو أفضل من زيد، لكان المقدم مبتدأ، وأنت تريد أن يكون خبرا من غير دليل يدل عليه، فإن وجد دليل يدل على أن المتقدم خبر جاز.

كقولك: أبو يوسف أبو حنيفة. فيجوز تقدم الخبر وهو أبو حنيفة؛ لأنه معلوم أن المراد تشبيهه أبي يوسف بأبي حنيفة، ولا تشبيهه أبي حنيفة بأبي يوسف، ومنه قوله:

بنونا بنو أبنائنا وبناتنا

بنوهن أبناء الرجال الأبعاد

فقوله: بنونا: خبر مقدم، وبنو أبنائنا: مبتدأ مؤخر؛ لأن المراد الحكم على بني أبنائهم بأنهم كبنيتهم، وليس المراد الحكم على بنيتهم بأنهم كبنيتهم.

والثاني: أن يكون الخبر فعلا رافعا لضمير المبتدأ مستترا، نحو: زيد قام. فقام وفاعله المقدر خبر عن زيد، ولا يجوز التقديم، فلا يقال: قام زيد. على أن يكون زيد مبتدأ مؤخر، والفعل خبرا مقدما، بل يكون زيد فاعلا لقام.

فلا يكون من باب المبتدأ والخبر، بل من باب الفعل والفاعل، فلو كان الفعل رافعا لظاهر - نحو: زيد قام أبوه - جاز التقديم، فتقول: قام أبوه زيد. وقد تقدم ذكر الخلاف في ذلك.

وكذلك يجوز التقديم، إذا رفع الفعل ضميرا بارزا، نحو: الزيدان قاما. فيجوز أن تقدم الخبر، فتقول: قاما الزيدان، ويكون الزيدان: مبتدأ مؤخر، وقاما: خبرا مقدما، ومنع ذلك قوم.

وإذا عرفت هذا، فقول المصنف: كذا إذا ما الفعل كان الخبر. يقتضي وجوب تأخير الخبر الفعلي مطلقا، وليس كذلك، بل إنما يجب تأخيره، إذا رفع ضميرا للمبتدأ مستترا كما تقدم.



حوزة الإمام الصادق الافتراضية

الثالث: أن يكون الخبر محصوراً بإنما، نحو: إنما زيد قائم. أو بإلا نحو: ما زيد إلا قائم. وهو المراد بقوله: أو قصد استعماله منحصرًا. فلا يجوز تقديم قائم على زيد في المثالين، وقد جاء التقديم مع إلا شذوذاً كقول الشاعر:

فيارب هل إلا بك النصر يرتجى *** عليهم وهل إلا عليك المعول
الأصل: وهل المعول إلا عليك. فقدّم الخبر.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

الرابع: أن يكون خبراً لمبتدأً قد دخلت عليه لام الابتداء، نحو: لزيد قائم. وهو المشار إليه بقوله: أو كان مسنداً لذي لام ابتداء. فلا يجوز تقديم الخبر على اللام، فلا تقول: قائم لزيد؛ لأن لام الابتداء لها صدر الكلام. وقد جاء التقديم شذوذاً كقول الشاعر:

خالي لأنت ومن جرير خاله *** ينل العلاء ويكرم الأخوالا
فلأنت: مبتدأ مؤخر، وخالي: خبر مقدم.

الخامس: أن يكون المبتدأ له صدر الكلام، كأسماء الاستفهام، نحو: من لي منجداً. فمن: مبتدأ، ولي: خبر، ومنجداً: حال. ولا يجوز تقديم الخبر على (من)، فلا تقول: لي من منجداً.

ImamSadiq.tv لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الإلكتروني: ImamSadiq.tv

[حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضية لتعليم الدروس الحوزوية \(imamsadiq.tv\)](http://imamsadiq.tv)

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv